

بحار الأنوار

[377] قطعية الرحم، إن أهل بيت يكونون أتقياء، فيقطع بعضهم بعضا فيحرمهم الله وإن أهل بيت يكونون فجرة فيتواسون فيرزقهم الله. وقال النبي صلى الله عليه وآله: خمس إن أدركتموها فتعودوا بالله منهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها إلا ظهر فيهم الطاعون والالوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذنئ مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان، ولم يمنعوا الزكاة إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلب الله عنهم عدوهم فأخذوا بعض ما في أيديهم، ولم يحكموا بغير ما أنزل الله إلا جعل بأسهم بينهم. 14 - عدة الداعي: روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله: أنه قال: اتقوا الذنوب فإنها ممحقة للخيرات، إن العبد ليزن الذنوب فينسى به العلم الذي كان قد علمه، وإن العبد ليزن الذنوب فيمنع به من قيام الليل، وإن العبد ليزن الذنوب فيحرم به الرزق، وقد كان هنيئاله، ثم تلا " إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة " إلى آخر الآيات (1). - 139 - * (باب) * * " (الاملاء والامهال على الكفار والفجار، والاستدراج والافتتان) " * * " (زائدا على ما مر في كتاب العدل ومن يرحم الله) * " " (بهم على أهل المعاصي) " الآيات: آل عمران: ولا تحسن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لانفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين * وما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب (2).

(1) عدة الداعي: 151، والآيات في سورة القلم:

17 - 19. (2) آل عمران: 178 - 179 (*).